عقب خروج الولايات المتحدة من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى

روسيا : انسحاب واشنطن يقوض الأمن العالمي ويهدم ركائز الحد من التسلح

واشنطن تفرض عقوبات جديدة على موسكو بسبب تسميم جاسوس سابق في إنجلترا

بوتين وترامب

انسحبت الولايات المتحدة رسميا من معاهدة مهمة للصواريخ النووية كانت قد أبرمتها مع روسيا، وذلك بعد أن رأت أن موسكو تنتهك المعاهدة وهو أمر نفاه الكرملين مرارا.

كانت واشنطن ألمحت إلى عزمها الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى قبل ستة أشهر ما لم تلتزم موسكو بها، لكن روسيا قالت إنها ذريعة للانسحاب من معاهدة تعتقد أن الولايات المتحدة تريد أن تتخلى عنها على أي حال بغية تطوير صواريخ جديدة.

وأبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الصحفيين بأنه يود إبرام اتفاقية جديدة للأسلحة مع روسيا للحد مع جميع القوى النووية، وربما كذلك مع الصين.

وقال ترامب "إذا تمكنا من إبرام اتفاقية يقلصون هم ونحن بموجبها (الأسلحة) النووية فإن ذلك سيكون شيئا جيدا للعالم. أعتقد جازما بأن ذلك سيحدث".

وتفاوض على المعاهدة المبرمة عام 1987 رونالد ريجان الرئيس الأمريكي حينها مع الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف.

وتحظر المعاهدة على الجانبين وضع صواريخ قصيرة أو متوسطة المدى تطلق من البر في أوروبا أو مناطق تنشر فيها الولايات المتحدة مثل هذه الصواريخ". ويقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن روسيا لا تريد سباق تسلح وتعهد بعدم نشر صواريخ روسية إلا إذا أقدمت الولايات المتحدة على هذه الخطوة أولا. ومع ذلك يقول بوتين إن واشنطن إذا اتخذت مثل هذه الخطوة، فسيضطر إلى نشر صواريخ نووية روسية تفوق سرعة الصوت على متن سفن أو غواصات بالقرب من المياه الأمريكية.

ويتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر، مما يقلل من قدرتهما على توجيه ضربات نووية مباغتة.

ويزيد هذا الخلاف من حدة أسوأ أزمة بين الولايات المتحدة وروسيا منذ انتهاء الحرب الباردة عام 1991.

ويعتقد بعض الخبراء بأن انهيار المعاهدة قد يقوض اتفاقيات الحد من الأسلحة الأخرى ويعجل بتآكل النظام العالمي الذي يهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بيان "لن تبقى الولايات المتحدة جزءا من معاهدة تنتهكها روسيا عمدا".

وتابع قائلا "عدم امتثال روسيا للمعاهدة يهدد المصالح العليا للولايات المتحدة لأن تطوير روسيا ونشرها لنظام صاروخي ينتهك المعاهدة يمثل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة وحلفائنا وشركائنا".

وقال مسؤولون كبار بالإدارة الأمريكية طلبوا عدم نشر أسمائهم، إن روسيا نشرت في جميع أنحاء البلاد "وحدات متعددة" من صاروخ كروز "له القدرة على ضرب أهداف أوروبية غاية في الأهمية" في انتهاك للمعاهدة.

وتنفي روسيا هذه المزاعم وتقول إن مدى الصاروخ يجعله خارج المعاهدة. كما رفضت طلبا أمريكيا بتدمير الصاروخ الجديد (نوفاتور 9إم729) والمعروف أيضا باسم (إس.إس.سي8-).

وأبلغت موسكو واشنطن بأن قرارها الانسحاب من المعاهدة يقوض الأمن العالمي ويهدم ركيزة أساسية من ركائز الحد من التسلح.

وقال سفير الصين الجديد لدى الأمم المتحدة تشانغ جون إن الصين تأسف لانسحاب الولايات المتحدة من المعاهدة وعبر عن شكوكه إزاء انضمام بكين إلى واشنطن وموسكو في معاهدة نووية.

وأضاف "الولايات المتحدة تقول إن الصين يجب أن تكون طرفا في معاهدة نزع الأسلحة هذه، لكنني أعتقد بأن الجميع يعرف أن الصين ليست على نفس مستوى الولايات المتحدة والاتحاد الروسي (فيما يتعلق بالأسلحة النووية)".

قالت روسيا إنها طلبت من الولايات المتحدة تعليق نشر صواريخ نووية قصيرة ومتوسطة المدى. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ارتُكب خطأ فادح في واشنطن".

وأضافت "ننفذ بالفعل وقفا أحاديا ولن ننشر صواريخ قصيرة أو متوسط المدى تطلق من البر في أوروبا أقدمت الولايات المتحدة على هذه الخطوة أولا. ومع ذلك يقول بوتين إن واشنطن إذا اتخذت مثل هذه الخطوة، فسيضطر إلى نشر صواريخ نووية روسية تفوق سرعة الصوت على متن سفن أو غواصات بالقرب من المياه الأمريكية.

ورفض الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج طلب روسيا تعليق نشر الصواريخ قائلا إنه عديم المصداقية لأن موسكو نشرت بالفعل مثل هذه الرؤوس الحربية.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس دونالد ترامب فرض عقوبات جديدة على روسيا بسبب تسميم جاسوس سابق في بريطانيا العام الماضي، في خطوة قالت موسكو إنها ستضر العلاقات المتوترة بالفعل بين البلدين.

زعيم كوريا الشمالية يشرف على اختبار نظام صاروخي جديد

الرئيس الأميركي: واثق أن كيم لا يرغب في أن يخيب أمل صديقه

سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجددا إلى التهوين من شأن اختبار كوريا الشمالية ثلاثة صواريخ قصيرة المدى في غضون ثمانية أيام، وقال إنه هذا لا ينتهك أي اتفاق بينه وبين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون وإنه واثق من أن كيم لا يريد أن يُخيب أمله.

وفي إشارة على ما يبدو إلى تعهد كيم بعدم استئناف اختبارات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والقنابل النووية وهي التجارب المجمدة منذ عام 2017 قال ترامب على تويتر "الرئيس كيم لا يريد أن يخيب أملي بانتهاك الثقة". وأضاف "هناك الكثير جدا الذي يمكن أن تكسبه كوريا الشمالية... وأيضا، هناك الكثير جدا الذي يمكن أن تخسره". وأكد ترامب على التقارب الشخصي الذي قال إنه حققه مع كيم في ثلاثة اجتماعات منذ يونيو حزيران من العام الماضي، وقال "سيفعل الصواب لأنه أذكى بكثير من ألا يفعل ذلك، ولا يرغب في أن يخيب أمل صديقه، الرئيس ترامب". وأضاف أن تجارب الصواريخ قصيرة المدى "ربما تنتهك قرارات الأمم المتحدة" لكنه لم يناقش قط أمر مثل هذه الصواريخ مع كيم.

ولا تشكل الصواريخ قصيرة المدى تهديدا للأراضي الأمريكية لكنها تهدد اليابان وكوريا الجنوبية حليفتي الولايات المتحدة وآلاف الجنود الأمريكيين المتمركزين هناك.

وتقع تجارب تلك الصواريخ تحت طائلة قرار لمجلس الأمن الدولي صدر في عام 2006 يطالب كوريا الشمالية بتعليق كل الأنشطة المرتبطة ببرنامجها للصواريخ الباليستية.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية (السبت بالتوقيت المحلي) أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أشرف مجددا على اختبار ما وصفته بأنه "نظام صاروخي جديد موجه متعدد الإطلاق".

جاء ذلك بعد أيام من اختبار بيونجيانج للنظام الصاروخي الجديد للمرة الأولى. وقال جيش كوريا الجنوبية إن كوريا الشمالية أطلقت على الأقل صاروخين قصيري المدى قبل الفجر.

ظريف: إيران ستتخذ «خطوة ثالثة» لتقليل التزاماتها بالاتفاق النووي

نقلت وكالة أنباء مجلس الشورى الإسلامي الإيرانية عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قوله أمس السبت إن بلاده ستتخذ خطوة ثالثة لتقليص التزاماتها بالاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العالمية في 2015 ضمن إطار العمل المرتبط بالاتفاقية.

وقالت إيران مرارا إنها ستحد من التزامها بالاتفاق النووي على مراحل بل وقد تنسحب منه نهائيا ما لم تتوصل الأطراف المتبقية فيه إلى سبل لحماية الاقتصاد الإيراني من العقوبات الأمريكية. وانسحبت واشنطن من الاتفاق العام الماضي.

وقال ظريف "ستُتنفذ الخطوة الثالثة في تقليص الالتزامات في الموقف الراهن.

وأضاف "قلنا إنه إذا لم تنفذ الأطراف الأخرى (الاتفاق) بشكل كامل إذن فإن تنفيذنا سيكون بنفس النهج غير المكتمل. وبالطبع فإن كل تحركاتنا تتم ضمن إطار العمل (الخاص بالاتفاق)".

وفي الشهر الماضي، هددت إيران بإعادة تشغيل أجهزة الطرد المركزي، ورفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء 20 بالمئة في تجاوز لحدود الاتفاق.

وقال مسؤولون إيرانيون إن من الممكن الرجوع عن كل الإجراءات التي اتخذتها طهران بشأن تقليص التزاماتها بالاتفاق النووي إذا أوفت الأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق بالتزاماتها.

وزادت المخاوف من احتمال اندلاع حرب بالشرق الأوسط تكون لها تداعيات عالمية منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، وقراره إعادة فرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية بهدف دفعها لتقديم تنازلات أمنية أكبر.

مقتل امرأة وإصابة آخرين في انهيار جرف على شاطئ بكاليفورنيا

قالت الشرطة الأمريكية ومسؤولون عن الإطفاء إن امرأة لقيت حتفها وأصيب عدد من الأشخاص عندما انهار فوقهم جزء من جرف يطل على شاطئ بجنوب ولاية كاليفورنيا.

وقال الكابتن لاري جايلز من إدارة الحراسة بمدينة إنسينيتاس إلى الشمال من سان دييجو إن شخصا أصيب بجروح خطيرة عندما سقطت كتلة الصخور والحطام على شاطئ جراندفيو سيرف بالمدينة قبل الساعة الثالثة عصرا بقليل.

وأضاف جايلز أنه تم نقل ضحية أخرى إلى مستشفى قريب بسيارة إسعاف لكن حالة الشخص لم تعرف على الفور، وأن شخصا ثالثا أصيب بجروح طفيفة لكنه رفض العلاج.

وأظهرت الصور التلفزيونية جزءا كبيرا من الجرف وقد انهار على الشاطئ المطل على المحيط الهادي. وقال جايلز إن أطقم البحث وكلاب الإنقاذ مشطت المنطقة بحثا عن أي ضحايا آخرين.

مسعفون بموقع الانهيار

أكثر من 1500 قتيل وجريح في أفغانستان خلال يوليو

ذكرت البعثة الأممية في أفغانستان، السبت، أن أكثر من 1500 مدني سقطوا بين قتلى وجرحى في مناطق متفرقة من البلاد خلال يوليو الماضي.

وأشارت البعثة في تقرير أولي نقلت عنه وكالة أنباء "أسوشيتد برس"، أن الحصيلة هي الأعلى التي يتم تسجيلها خلال شهر واحد منذ مايو 2017.

ولم تذكر البعثة أرقاما منفصلة بشأن أعداد القتلى والجرحى. وأوضحت أن هذا الارتفاع بين الضحايا المدنيين يعزى بشكل أكبر إلى هجمات المسلحين.

وأضافت أن أكثر من 50% من تلك الخسائر تعود إلى الهجمات بالقنابل المزروعة على جوانب الطرق.

وتشهد أفغانستان، منذ الغزو الأمريكي عام 2001، صراعا بين حركة طالبان من جهة، والقوات الحكومية والدولية بقيادة الولايات المتحدة من جهة أخرى، ما تسبب في سقوط آلاف الضحايا المدنيين.

وترفض "طالبان" إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة بحجة أنها "غير شرعية"، وتشترط بغية التوصل لسلام معها خروج القوات الأمريكية من البلاد.

ومنذ يناير الماضي، تجري واشنطن مفاوضات مع حركة طالبان، في الدوحة، بهدف إيجاد تسوية سياسية لإنهاء دوامة العنف المستمرة منذ 18 عاما.

مشرعون يحثون أميركا على منع مبيعات عتاد السيطرة على الحشود لهونج كونج

حثت مجموعة من المشرعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة إدارة الرئيس دونالد ترامب على وقف مبيعات الذخائر وعتاد السيطرة على الحشود إلى شرطة هونج كونج المتهمة باستخدام القوة المفرطة ضد المحتجين المناهضين للحكومة.

ونشر ناشط مطالب بالديمقراطية في هونج كونج يدعى جوشوا وونج على تويتر الأسبوع الماضي صورا لقنابل مسيلة للدموع ورصاص مطاطي قال إن الشرطة استخدمتها ضد المحتجين.

وقدم عضوا مجلس النواب كريستوفر سميث وجيمس مكجفرن، رئيسا لجنة لحقوق الإنسان بالكونجرس، طلبهما في رسالة إلى وزيري الخارجية مايك بومبيو والتجارة ويلبر روس.

وكتبا يقولان في الرسالة "نطلب تعليق مبيعات الذخائر وعتاد السيطرة على الحشود وأعمال الشغب لقوة شرطة هونج كونج مستقبلا والإعلان أن الولايات المتحدة لن تسهم في قمع الاحتجاجات السلمية في هونج كونج".

وحثا أيضا الوزيرين على مقاومة "الجهود التي تبذلها حكومتا هونج كونج والصين لوصف المظاهرات بأنها أعمال شغب والإنحاء باللائمة على الولايات المتحدة في عدم الاستقرار السياسي الذي تسببتا فيه وحدهما".

ولم ترد وزارتا الخارجية والتجارة بعد على طلب للتعليق.

وكتب ووونج على تويتر "كل تلك الأسلحة مستوردة من الولايات المتحدة. وبالنظر إلى الأدلة التي لا تحصى على وحشية الشرطة في الآونة الأخيرة فعلى جميع الدول الدعوة إلى وقف مبيعات الأسلحة إلى شرطة هونج كونج السيئة السمعة".

وانضم آلاف الموظفين الحكوميين إلى احتجاجات مناهضة للحكومة في هونج كونج يوم الجمعة للمرة الأولى منذ بدء المظاهرات قبل شهرين، متحدين بذلك تحذيرا وجهته السلطات لهم بأن يظلوا على الحياد السياسي.

وزادت الاحتجاجات على مشروع قانون مقترح للسماح بتسليم أشخاص إلى الصين لمحاكمتهم، وتتحول إلى عنف على نحو متزايد بينما تواجه الشرطة اتهامات بالاستخدام المفرط للقوة والتقاعس عن حماية المحتجين مما يُشتبه بأنها هجمات عصابات.

أنقرة تؤكد رفضها أي «شرعية أممية» لـ «بي كا كا»

أكد القائم بأعمال الممثلية الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة، رؤوف ألب دنكطاش، رفض أنقرة أي مساع أممية من شأنها إضفاء شرعية على منظمة "بي كا كا" الإرهابية.

جاء ذلك في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي، خلال مناقشة تقرير أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن "الأطفال والصراعات المسلحة"، حيث استنكر المسؤول التركي إبرام الأمم المتحدة ما يسمى خطة عمل مع أحد قياديي "بي كا كا".

وجرى توقيع خطة العمل المشتركة، يوم 29 يونيو المنصرم، باحتفال رسمي، في مقر الأمم المتحدة بجنيف، حيث تم توقيعها من قبل الممثلة الخاصة وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، فرجينيا غامبا، وعضو بالتنظيم الإرهابي يسمى، مظلوم عبدي.

وبحسب بيان صادر عن الأمم المتحدة في هذا السياق، فإن التنظيم الإرهابي "قد تعهد بموجب هذا الاتفاق بعدم استخدام الأطفال كمقاتلين، والكشف عن الأطفال من الذكور والإناث الموجودين بصفوفه وإخلاء سبيلهم، واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن".

وقال دنكطاش إن تركيا تثمن توثيق جرائم وانتهاكات "بي كا كا" إلا أنها لن تصادق على أي خطوة (من قبل الأمم المتحدة) من شأنها الاعتراف بالإرهابيين أو إضفاء شرعية عليهم.

وأضاف "ولهذا فإننا نددنا بقيام الأمم المتحدة بالتوقيع على خطة عمل، مع الإرهابي من بي كا كا فرحات عبدي شاهين، المعروف بلقب الجنرال مظلوم عبدي، والملاحق من قبل الانتربول بنشرة حمراء". وشدد على أنه لايمكن قبول الانتقائية في هذا الموضوع، فمنظمة بي كا كا / ي ب ك / ب ي د، هي منظمة إرهابية أيديها ملطخة بدماء أكثر من 40 ألف شخص، وينبغي التعامل معها على هذا الأساس، ولايمكن اضفاء شرعية على وجودها وممارساتها بأي ذريعة كانت.

مادورو «يرفض» بيان ترامب بشأن حصار محتمل لفنزويلا

قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إنه يرفض بيان نظيره الأمريكي دونالد ترامب بشأن حصار محتمل للدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية، مضيفا أنه بحارها ستظل "حرة ومستقلة".

وأضاف مادورو أنه طلب من سفير فنزويلا لدى الأمم المتحدة صامويل مونكادا أن يندد بالتهديد "غير القانوني" أمام مجلس الأمن الدولي. ومضى يقول في خطاب بثه التلفزيون "جميع الفنزويليين، مدنيين وعسكريين، يرفضون بيانات دونالد ترامب بشأن حجر مفترض.. بشأن حصار مفترض... حصار، لماذا يعلن ذلك؟ هذا غير قانوني بوضوح".

وكان ترامب ذكر أنه يدرس فرض حصار على فنزويلا مع تصعيد الولايات المتحدة الضغط على مادورو كي يتخلى عن السلطة.

ولم يوضح ترامب متى أو كيف يمكن فرض حصار من هذا القبيل، وتركز إدارته حتى الآن على الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية ضد مادورو متجنبة الحديث عن أي تحرك عسكري.

وعندما سأله صحفي عما إذا كان يدرس اتخاذ هذا الإجراء بالنظر إلى تدخل الصين وإيران في فنزويلا فقال ترامب "نعم.. أفعل".

يأتي ذلك بينما قالت وزارة خارجية النرويج، الوسيط في الأزمة بين الحكومة والمعارضة الفنزويلية، إن الجانبين يواصلان المحادثات في باربادوس في مسعى لإيجاد سبيل لحل تلك الأزمة السياسية.